ترك الذكر في النصِ القُرآنيِّ عندَ أبي عليٍّ الفارسيِّ (٣٧٧ هـ)

الكلمات المفتاحيّة : ترك الذكر ، أبو علي الفارسيّ ، النص القُرآنيّ .

بحثٌ مستلٌ منْ أُطروحةِ دكتوراه

وليد عبدالله أحمد مروح أ.د ليث أسعد عبدالحميد

جمهورية العراق – مجلس الدولة جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية

E:waleedalkhattat @ yahoo.com E:Profliathasad @ yahoo.com

الملخص

ترك الذكر : هو إسقاط الكلام ،أي إختزاله ، وهو من سمات العربيّة في الإيجاز ؛ لأنَّ في العربيّة القدرةَ على الإبداع والتفنن ، وذلك بأن تغني عن ذكر جملةٍ أو كلمةٍ ، أو حرفٍ، وهذا من خصائص اللُغة العربيّة ، إذ يعمد المُتكلم إلى تحقيق هدف الوصول إلى مبتغاه بأقل عبارة ، وترك الذكر في آيات كتاب الله سبحانه وتعالى هو لعلم المخاطب بالمتروك تحقيقًا للبلاغة والإيجاز ، ومن أجل إثارة الحس وبعث الخيال والتفطن بالمعاني والمضامين التي ترك ذكرها التعبير ، والهدف الرئيس هو قليلٌ من الألفاظ يغنيك عن كثيرها ، وفهم المعنى من التأمل والتفكر والتدبر لآيات الله تبارك وتعالى .

المقدمة

الحمدُ لله ربِ العالمين المتصف بالجلال والكمال ، والمُنزه عن الزلل والنقصانٍ والصلاة والسلام الأتمين على خير من نطق بالضاد ، وعلى آله وأصحابه وأتباعه الهادين إلى الرشاد .

أما بعدُ:

فليس غريبًا أن تحظى العربيّة بعناية الدارسين من أبنائها وغيرهم ، فهي لغة خير أمة أخرجت للناس ، وشاءت إرادة الله أن تعهد بحفظ كتابه العزيز فلا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وهو المنزل باللُغة العربيّة ، وفي أعلى درجات البلاغة والفصاحة والابداع ، ولله الحكمةُ البالغة .

وتتجلى أهمية البحث في تناوله لهذا الأسلوب لآيات الكتاب العزيز ، إذ يسلط الضوء على هذا الفن البليغ بأسلوبه ودلالالته عند إيراد ألفاظ مختصرة تُفهم من السياق العام بوجود عدول عن الذكر ، وهو أنواع منه ، حذف المبتدأ والخبر والفعل والفاعل وغير ذلك ، للعلم به وبيان النُكت الدلاليّة والبلاغيّة التي تنتج عن هذا الإسلوب ، وقد اخترنا نصوصًا قرآنيةً

طَرأ عليها تكر الذكر ، ثُمَّ تحليل هذا النص واكتشاف ما فيه من أسرار وخفايا نحويّة يهتدي القارئ بها الى التفكير والتأمل في آيات كتب الله سبحانه وتعالى من دراستها وعرضهاعلى المصَادر والمَراجع ذات الصِلة بالموضوع .

ترك الذكر عندَ أبي عليٍّ الفارسيِّ

الحذفُ في اللُغة : الإسقاط ، وفي الاصطلاح إسقاط جزء من الكلام ، وذكر الزركشيُّ على ما يكون حذفًا لحرف من كلمة ما اسم الاقتطاع[١] ، لدليلٍ عليه يكون هذا الحذف ، وهو من أساليب العربية ، ذكره ابن جني(٣٩٢) في (باب في شجاعة العربية) من أن العرب حذفت الجملة والمفرد والحرف والحركة أيضا بدليل عليه ، وإلا كان من تكليف علم الغيب بمعرفته[٢] .

وقد عرض سيبويه (١٨٠هـ) لهذه الظاهرة في باب ما يحذف من آواخر الأسماء في الوقف فقال : ((أما الأفعال فلا يحذف منها شيء ؛ لأنها لا تذهب في الوصل في حال ، وذلك : لا أقضي وهو يقضي ويغزو ويرمي ، إلا أنهم قالوا : لا أدر ، في الوقف ، لانه كثر في كلامهم))[٣] ، والعرب مالت إلى الحذف والإيجاز ، والسر في ذلك يكمن في عمل الذهن على إيجاد المحذوف وبيانه وتقديره ، قال الجرجاني(٤٧١ هـ) : ((هو باب دقيق المسلك ، لطيف المأخذ ، عجيب الأمر ، شبيه السحر ، فإنك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر ، فالصمت عن الإفادة أزيد للإفادة ، وتجدك ألطف ما تكون إذا لم تنطق ، وأتم ما تكون بيانًا إذا لم تبن))[٤] ، فهو إذًا من سنن العرب وكلامها ، وسأتناول في هذه السطور بعض الآيات الكريمة التي جاء فيها ترك الذكر، وهي على النحو الآتي:

- **<u>ترك ذكر المصدر :</u>**

وضَّح أبو عليٍّ الفارسيِّ أنّ شبه الجملة (على سواءٍ) وقعت في موضع نصب صفة لمصدر متروك الحذف من قوله تعالى :﴿ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ ءَاذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ ۖ وَإِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ﴾ [الأنبياء: ١٠٩] ، على إرادة : آذنتكم إيذانًا على سواءٍ . أو إنّها وقعت موقع الحال من الفاعل النبيّ الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) أو المفعول ، بمعنى : مستوين في العلم بما أعلمتكم .

قال أبو عليّ (٣٧٧هـ) : ((فقوله (على سواءٍ) يحتمل ضربين ؛ أحدهما أن تكون صفة لمصدر محذوف ، والآخر : أن يكون حالاً ، فإذا جعلته وصفاً للمصدر كان التقدير :

آذنتكم إيذانًا على سواءٍ))[٥] ، قال أبو عبيدة(٢٠٩هـ) : ((إذا أنذرت عدوك واعلمته ذلك ، ونبـذت إليه الحـــرب ، حتى تكون أنت وهو عـلى سواء وحذر فقد آذنته على سواء))[٦] ، بمعنى إنَّ أبا عليّ ذكر فيها الصفة والحال ، وقد تابع الفارسي مكيّ بن أبي طالب القيسيّ ، في أن يكون قوله (على سواء) ، في موضع نصب نعت لمصدر متروك الحذف ، أي : إيذانًا على سواء ، [٧] .

- **ترك ذكر المُضاف وإقامة المُضاف إليه مقامه :**

ذكر الفارسيُّ ترك ذكر المضاف واقامة المضاف اليه مقامه ، إذ وقف على قوله تعالى : ﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِىٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا ۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴾ [يوسف: ٨٢] ، يريد : أهل القرية ، كما أن قولك : الليلة الهلال ، وأنت تريد : الليلة ليلة الهلالِ ، فترك ذكر (ليلةُ) ، واقام المضاف اليه مقام المضاف[٨] ، ومن ترك ذكر المضاف واقامة المضاف اليه مقامه قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱسْمَعُوا۟ ۖ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ۚ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ [البقرة: ٩٣] ، على معنى حب العجلِ وجاز هذا الاسلوب لبيان معناه ، فضلاً عن الايجاز والاختصار ، وفهم المخاطب للمقصود[٩] .

وجعل سيبويه وابن السراج وابن جني وابن يعيش اسلوب ترك الذكر على الاتساع في الكلام ، والاختصار في إشارة إلى هذا الإسقاط ، فهو فاشٍ مطردٌ في كلامِ العربِ[١٠].

- **ترك ذكر المضاف**

نصب أبو عليٍّ الفارسيِّ (تجارةً) على أنها خبر (كان) الناقصة من قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ ۚ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾ [النساء: ٢٩] واسمها مقدرٌ : أن تكون التجارة تجارةً ، أو أن تكون الأموال ذوات تجارةٍ ، فترك ذكر المضاف وأقام المضاف إليه مقامه والاستثناء منقطع[١١] ، ومن رفع فقال (أن تكون تجارةٌ) ، جعل كان تامة بمعنى وقع وحدث ولاتحتاج إلى تقدير .

قال الزجاج(٣١١هـ) : ((والرفع أكثر ، وهي قراءة الناس))[١٢] ، وذكر مكيّ القيسيّ(٤٣٧هـ) الرفع والنصب فيها فقال : ((من رفع جعل كان تامة بمعنى وقع ومن نصبها جعلها خبر كان ، وأضمر في كان اسمها تقديره :إلّا أن تكون الأموال أموال تجارة ثم حذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه ، وقيل:تقديره :إلّا أن تكون التجارة تجارةً والتقدير الأول أحسن لتقدم ذكر الأموال))[١٣].

وقد أوضح الرازيُّ أن الإضمار قبل الذكر ليس بقوي وإن كان جائزًا ، فالنصب على كان الناقصة ، والرفع على كان التامة[١٤] ، وهي هنا ناقصة ، لأنها لا تتم إلّا بالاسم دون الخبر ، فاسمها مضمر فيها[١٥] .

- **ترك ذكر المخصُوص بالمدح :**

بينَّ أبو عليٍّ الفارسيِّ ترك ذكر المخصوص به نحو قوله تعالى : ﴿ سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا۟ يَظْلِمُونَ ﴾ [الأعراف: ١٧٧] ، فترك ذكر المضاف منه ، وتقديره : ساء مثلاً مثلُ القوم الذين ، ونحو قوله تعالى : ﴿ وَوَهَبْنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيْمَـٰنَ ۚ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴾ [ص: ٣٠] ، أي نعم العبد داود أو سليمان ولم يذكر أيوب لتقدم ذكره ، وتقول نعم الرجلُ رجلاً زيدٌ ، وان لم تذكر رجلاً جاز وان ذكرته فمن باب التوكيد[١٦] ، فإنه علل ممدوحًا رجعًا إليه بالتوبةِ ، لكونه أوّابًا ، فدلَّ عليه ما قبله ، وقيل المخصوص بالمدح المحذوف يعود على داود ، أو إنّه نعم العبد سليمان[١٧] ، فإذا عُلِمَ المخصوص جاز لك ترك الذكر .

قال ابن يعيش(ت٦٤٣هـ) : ((والأصل أن يذكر المخصوص بالمدح أو الذم وقد يجوز حذفه إذا تقدم ذكره ، أو كان في اللفظ ما يدل عليه وأكثر ما جاء محذوفًا في الكتاب العزيز قول الله تعالى ﴿ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴾ [ص: ٣٠]، والمراد به أيوب ، ولم يذكره لتقدم قصته))[١٨] .

- **ترك ذكر الخبر :**

أجاز أبو عليّ أن يكون (سلامٌ) مبتدأ متروك ذكر الخبر في قوله تعالى : ﴿ فَٱصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَـٰمٌ ۚ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ [الزخرف: ٨٩]، وذلك على إرادة : (سلام عليكم) أو إنه خبر مبتدأ متروك ذكره على إرادة معنى : أمري براءة وأضمر المبتدأ[١٩] ، وذكر الفرّاء أن قوله (سلامٌ) برفع الضمير (عليكم) ، وما أشبهه[٢٠] وبيّنَ الأخفشُ(٢١٥هـ)

هذا التقدير بقوله : ((فهذا يجوز على معنى (سلامٌ عليكم) في التسليم ، أو يكون على البراءة ؛إلّا أنه جعله خبر المبتدأ كأنه قال :(أمري سلامٌ) أي : أمري براءة منكم ، وأضمر الاسم ، كما يضمر في الخبر))[٢١] ، واعترض على توجيه الفرّاء طائفة من العلماء منهم النحاس ومكيّ القيسيّ ، فهو عندهم خلاف ما قال به المتقدمون ؛لأنه كان هذا قبل أن يؤمروا بالسلام ، قال مكيٌّ القيسيّ(٤٣٧هـ):((هو خبر ابتداء محذوف تقديره : وقل أمري مسالمة منكم ، ولم يؤمر بالسلام عليهم ، وإنما أمر بالتبري منهم ، ومن مسالمة دينهم ، وهذا قبل أن يؤمر بالقتال ؛ لأنَّ السورة مكيّة ثم نسخ بالأمر بالقتال، وقال الفرّاء معناه : وقل سلامٌ عليكم ، وهذا مردود ؛ لأنَّ النهي قد أتى أن لا يبتدأوا بالسلام))[٢٢]،فلم يؤمر النبيّ الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) بأن يجيبهم ، وإنما أمر بأن يسالمهم.

- **ترك ذكر الموصوف :**

بيّنَ الفارسيُّ ترك ذكر الموصوف (قولاً) من قوله تعالى :﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴾ [البقرة: ٨٣]، أي قولاً ذا حُسنٍ ثم وقف على قراءة حمزة والكسائي (حسنًا) على إرادة الوصف والمعنى : قولاً حسنًا.

قال أبو عليٍّ(٣٧٧هـ) : ((ومن قال : حسنًا ، جعله صفةً ، وكان التقدير عنده : وقولوا للناس قولاً حسنًا ، فحذف الموصوف . وحسن ذلك في (حسن) لأنها ضارعت الصفات التي تقوم مقام الأسماء))[٢٣] ، فقامت الصفة مقام الاسم ؛ لأنها شابهت الاسماء نحو الأبرق والأبطح ، وجعل الأخفشُ (الضمَّ : حُسنًا) و (الفتح حَسَنًا) بمعنى واحد[٢٤] ، ومن ضمَّ فقال (حُسنًا) فهو نصب على المصدر، والمعنى ليحسن قولكم ، التقدير فيه : وقولوا للناس قولاً ذا حسنٍ ، فاقامَ الصفة بعد ترك ذكر المضاف ، ونقل النحاس ومكيّ القيسيّ عن المبرد(٢٨٥هـ) أنه قال : ((يقبح في العربيّة أنْ تقول : مررت بحسنٍ ، على أن تقيم الصفة مقام الموصوف ؛لأنه لا يعرف ما أردت))[٢٥] ، وذكر الفارسيّ قوله تعالى : ﴿ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ﴾[البقرة: ١٢٦] أي : متاعًا قليلاً ، على ترك ذكر الموصوف[٢٦] ، يدلُّ على ذلك قوله تعالى : ﴿ قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ ﴾ [النساء: ٧٧]،

ومن قرأ حسنًا جعله صفة والتقدير: قولوا للناس قولاً حسنًا ، فقد ترك ذكر الموصوف[٢٧] ، وقيل هو محمولٌ على المعنى ، والتقدير : ألزمناه حسنًا وقيل : ذا حسنٍ[٢٨] .

- **ترك ذكر الضمير العائد:**

بيّنَ أبو عليٍّ الفارسيِّ الضمير المتروك الذكر العائد على المبتدأ في نحو قولك : السمن منوان بدرهمٍ ، والتقدير : منوان منه بدرهمٍ ، ولا بد من تقدير هذا ، وذلك ليعود الضمير منه إلى المبتدأ الذي هو السمن ، واستدل على ذلك بقول الله تعالى : ﴿ وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴾ [الشورى: ٤٣]، والتقدير : إنَّ ذلك (الصبر) منهُ ؛ لانَّ ذلك ابتداء وقوله (لمن صبرَ وغفرَ) ، في موضع الخبر ، ولم يرجع إلى المبتدأ الذي هو : (لمن صبرَ وغفرَ) ، ذكر في اللفظ ، وهذا النحو كثير[٢٩] ، ذكر سيبويه قولك : مررت ببر قفيز بدرهم ، فانَّ القفيز مبتدأ والدرهم مبنيا عليه[٣٠] ، إن اللام في قولنا (ولمن صبر ...) ، لام ابتداء ، والمعنى : إنَّ ذلك منه لمن عزم الأمور ، وقد تقول : مررت بدار الذراع بدرهم ، وأنت تريد الذراع منها بدرهم ، وأيضًا تقول : مررت ببرٍّ قفيز بدرهم ، أي : قفيزٌ منه بدرهم ، دلَّ ذلك على أنّ منه قد حذفت[٣١] .

وقد فصّلَ القول أبو جعفرٍ النحاس في الآية الكريمة ، ذلك إنَّ قوله تعالى (لَمَن صبر وغفرَ) مبتدأ ، لا بد له من خبرٍ ،وهنا لا خبر له في اللفظ ، فذكر انَّ فيها ترك الذكر ، والتقدير : ولمن صبر وعفى أنَّ ذلك منه لمن عزم الأمور ، وهذا أي ترك الذكر كثير في كلام العرب ونسبه إلى سيبويه أنه حكى وغيره : مررت ببر قفيز بدرهم[٣٢] ، قال الجرجانيُّ(٤٧١هـ) : ((التقدير : إنَّ ذلك الصبر منه))[٣٣]، وأوضح الرازيُّ إن المتروك الذكر هنا مفهوم لذلك ترك الذكر الراجع على غرار السمن منوان بدرهم أي منه ، فدلالة الإفهام ساعدت على ترك الذكر[٣٤] .

- **ترك ذكر الفعل :**

أشار الفارسيُّ إلى أنَّ (السماء) محمولةٌ على الفعل دون الابتداء في قوله تعالى : ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴾ [الانشقاق: ١]، وقد ترك ذكر الفعلُ لدلالة الوضوح عليه[٣٥].

قال الجرجانيُّ(٤٧١هـ) : ((فالتقدير : إذا انشقت السماء انشقت ، فالسماء مرفوعةٌ بفعل مضمر يفسره المظهر))[٣٦] ، فالحديثُ عن حذف الفعل الذي يفهم من دلالة الفعل الظاهر في الجملة ، فقد ذكر الطبريُّ أنّ الجواب عنده تُرك ذكره استغناءً بمعرفة المخاطبين

به[٣٧] ، أي : إنَّ المراد من النص الكريم إذا انشقت السماء ، بدلالة فعل الانشقاق الظاهر في الآية الكريمة ،أي إضمار فعل خالٍ من الفاعل ، نحو: أزيد قام فزيد رفع بفعل مضمر ، ولأنك تريد أقام زيد ؛ فلما أضمرته فسّرته ، وقس على ذلك الآية الكريمة ، من أن الفعل فيها مضمر ، والتقدير ، أي : إذا انشقت السماء[٣٨] وذكر مكيّ القيسيّ رأي البصريين من أن الرفع جاء على إضمار فعل ، وعند الكوفيين فهي على ابتداء وخبر[٣٩]،أمّا الأخفشُ(٢١٥هـ) فقد قال:((على التقديم والتأخير))[٤٠] وذكر المرادي أن الفعل هنا مقدر ، ولا يجيز غير ذلك[٤١] ، قال الدكتور تمام حسّان : ((والفعل يذكر أو يحذف إنْ دَلّت عليه القرينة بالتفسير))[٤٢] ، وهذا ما يميل إليه الباحث .

- **ترك ذكر الفاعل :**

ذكر الفارسيُّ أنَّ الفاعلَ تُرك ذكره عند إضافة المصدر (شنآن) إلى مفعوله من قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَلَا ٱلۡهَدۡيَ وَلَا ٱلۡقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّهِمۡ وَرِضۡوَٰنٗاۚ وَإِذَا حَلَلۡتُمۡ فَٱصۡطَادُواْۚ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ أَن صَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ أَن تَعۡتَدُواْۘ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴾ [المائدة: ٢] ، وهو مصدر (شنئت) أضيف إلى مفعوله ، وارادة معنى : شدّة بغضهم وعداوتهم .

قال أبو عليٍّ الفارسيِّ(٣٧٧هـ) : ((والمعنى : لا يجرمنكم بغض قوم ، أي : بغضكم قومًا لصدهم إياكم ، ومن أجل صدهم إياكم أن تعتدوا ، فأضيف المصدر إلى المفعول به ، وحذف الفاعل كقوله (من دعاء الخير) [فصلت :٤٩]))[٤٣] ، فقوله (شنئان) مصدر ، أضيف الى المفعول ، أو أضيف إلى الفاعل ، فإذا أضيف إلى المفعول يكون المعنى: بغضكم لبعض فحذف الفاعل ، وإذا أضيف إلى الفاعل يكون المعنى : بغض قوم إياكم ، فحذف المفعول[٤٤] ، قال الآلوسي(ت١٢٧٠هـ) : ((لا يحملنكم شنآن قومٍ أي شدة بغضهم وعداوتهم ، وهو مصدر شنئت أضيف إلى المفعول أو الفاعل فالمعنى على الأول بغضكم لبعض فحذف الفاعل ، وعلى الثاني بغض قوم إياكم فحذف المفعول من صدوكم عن المسجد الحرام))[٤٥] ، والمعنى لا يجرمنكم عدو قوم من باب إضافة الصفة إلى

الموصوف ، وإضافة المصدر إلى مفعوله وهو (شنآن) بغضكم قومًا بقرينة قوله أن صدوكم ؛ لأنَّ المُبغض هو المعتدي[٤٦] .

- **ترك ذكر المفعول :**

ترك ذكر مفعولا الزعم للاختصارِ ، والإيجاز على إرادة معنى : زعمتموهم آلهةً شركاءَ من قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُواْ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴾ [الكهف: ٥٢]، وذلك لفهم المعنى ، فإنَّ المفعول الأول الضمير الراجع الى الاسم الموصول، وترك ذكر الضمير لطول الموصول بصلته ، وترك ذكر (آلهة) المفعول الثاني ؛ لأنه موصوف وصفته: (من دون الله) ، وجاز ترك ذكر الموصوف وإقامة الصفة إذا عُلمَ المعنى .

قال أبو عليٍّ الفارسيِّ(٣٧٧هـ) : ((فأما قوله (الذينَ زعمتم) ، فالراجع إلى الموصوف محذوف ، وخبر الزعم محذوف ، والمعنى : الذين زعمتموهم ، ولا بدَّ من تقديره : كقوله (أهذا الذي بعث الله رسولا) [الفرقان:٤١]، ومثل هذا في حذف المفعولين جميعًا))[٤٧] ، فإن مفعولي الزعم ترك ذكرهما ، وذلك لفهم المعنى ، أي : زعمتموهم آلهة .

قال الآلوسي(١٢٧٠هـ) : ((زعمتموهم شفعاء ، والاضافة باعتبار ما كانوا يزعمون أيضًا فإنّهم كانوا يزعمون أنّهم شفعاء ، شركاء كما يزعمون أنهم شفعاء ، وقد جوّزَ غير واحد – هنا – أن يكون الكلام بتقدير : زعمتموهم شركاء))[٤٨] ، فالحديث في الآية الكريمة يدور حول وجود ترك ذكر هنا ، فإنَّ مفعولي الزعم ترك ذكرهما وجاء ترك ذكرهما اختصارًا فهو جائز واقتصارًا فيه خلاف[٤٩] ، وقد بسط القول النسفي ، إذ ذكر ان المفعول الأول هو الضمير الراجع إلى الموصول وترك ذكره كما ترك في قوله تعالى (أهذا الذي بعث اللهُ رسولاً) ، استخفافًا لطول الموصول بصلته ، والمفعول الثاني هو : آلهة ، وترك ذكره ؛ لأنه موصوف صفته من دون الله والموصوف جاز ترك ذكره ، وإقامة الصفة مقامه ، إذا كان مفهومًا ، وعلى ذلك فإن مفعولي (الزعم) قد ترك ذكرهما بسببين مختلفين والمعنى أدعوا[٥٠] ، وقال ابن هشام(ت٦٧١هـ) : ((على زعم ألا يقع على المفعولين صريحًا ، بل على إن وصلتها ، ولم يقع في التنزيل إلا كذلك))[٥١] .

- **ترك ذكر الجملة :**

بيّنَ أبو عليٍّ الفارسيِّ ،ترك ذكر الجملة لدلالة ما تقدم عليها في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَۚ وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مِنۡ أَمۡرِهِۦ يُسۡرٗا ﴾ [الطلاق: ٤]، إذ جعل التقدير : ((واللائي لم يحضن فعدتهن ثلاثة أشهر ، فحذفت الجملة التي هي خبر المبتدأ الثاني لدلالة ما تقدم عليه))[٥٢] ، وذهب الزمخشريّ(ت٥٣٨هـ) وغيره إلى ما بيّنه الفارسيّ ، فقال : (((واللائي لم يحضن) هن الصغائر ، والمعنى : فعدتهن ثلاثة أشهر ، فحذف لدلالة المذكور عليه))[٥٣] ، وقال أبو حيان(٧٤٥هـ) (((واللائي لم يحضن) ؛ معطوفة على (واللائي يئسن) ، فإعرابه مبتدأ ، كإعراب مبتدأ كإعراب (واللائي يئسن) ، وقدروا خبره جملة من جنس خبر الأول ، أي : عدتهن ثلاثة أشهر والأولى أن يقدر مثل أولئك أو كذلك فيكون المقدر مفردًا جملة))[٥٤] ، وقد ذكر الصبان ، أنه قد يترك ذكر الجزآن سويةً ، أي : فعدتهن ثلاثة أشهر[٥٥].

نتائج البحث

الحمدُ لله ربّ العالمين ، والصلاة على المبعوث رحمة للعالمين ، وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا ، وبعد:

فقد خلص البحث إلى نتائج أبرزها :

١- يشكل إسلوب ترك الذكر الحافز لدى الباحث في التأمل في كتاب الله عزّ وجلّ في تدبر آياته وأحكامه على الوجه الصحيح .

٢-عُبِرَ عنه بالاقتطاع ، وله من المسميات الكثيرة والدلالات البلاغية كالحذف ، والقصر ، والاستغناء ، والاجتزاء .

٣- ترك الذكر سمة من سمات لغتنا العربية ، وجاء ترك الذكر في الكتاب العزيز ، وهو يؤدي المعنى والغرض المقصود دون اطالة بعد فهم للنص وتدبره .

٤- وهذه الظاهرة لم تغب عن أنظار العلماء لا سيما أبو علي الفارسيّ ، فقد درسوها وبينوا عللها في التعبيرات القرآنيّة ، وراحوا يلتمسون مقاصدها في إثراء لغة القرآن الكريم .

٥- محصلة ترك الذكر الى الابتعاد عن التكرار ، وكثرة الإسهاب ، والإفراط ، والإطناب؛ لأنَّ ذلك يؤدي الى ثُقل المعنى والألفاظ ، فلمواضع ترك الذكر في النص القرآنيّ غايات

بلاغية يقصدها المتكلم (جل جلاله) ، مع الغرض العام الذي يقصد به الايجاز وتكثيف المعاني .

Abstract

Leave informing in Quranic Text according to Abu Ali Al Farisi

Keywords: Ellipsis, Abu Ali Al Farisi, Quranic Text

A Ph.D. Dissertation extracted research

Ph.D. Candidate
Waleed Abdullah Ahmed
Republic of Iraq
State Council

Supervisor
Prof. Laith Asaad Abdulhameed (Ph.D.)
University of Diyala
College of Education for Humanities

Leave informing is the deletion and the reduction of speech. It is one of the characteristics of Arabic. Arabic has the ability to not mention a structure, yet fulfills the aims of the utterance. Leave its informing in the Glorious Quran is due to the knowledge of the addressee and achieve rhetoric and précis Leave it's informing . It is also intended to provoke the imagination and understanding the words of God.

الهوامش

(١) ينظر : البرهان في علوم القرآن : ١٠٢/٣.

(٢) ينظر : الخصائص :٣٦٠/٢.

(٣) الكتاب :١٨٤/٤.

(٤) دلائل الإعجاز : ١٤٦.

(٥) الحجّة للقراء السبعة : ٢ / ٤٠٦-٤٠٧.

(٦) مجاز القرآن : ٢ /٤٣.

(٧) ينظر: مشكل إعراب القرآن : ٢ / ٤٨٣ ، وغرائب التفسير وعجائب التأويل : ٢ / ٧٥٠.

(٨) ينظر: المسائل المنثورة : ٣٠ ، وكتاب الشعر : ٣٤٦/٢ .

(٩) ينظر : الجمل في النحو : ١٠٣ ، ومشكل إعراب القرآن : / ٧٠٥ ، ومفاتيح الغيب : ٤٩٥/١٨.

(١٠) ينظر : الكتاب : ١ / ٢١٢ ، والأصول في النحو: ٢ / ٢٥٥ ، والخصائص : ٢ / ٣٦٢ ، وشرح المفصل : ١ /١١٥.

(١١) الحجة للقراء السبعة : ١٥٢/٢.

(١٢) معاني القرآن وإعرابه : ١ / ٣٦٥ .

(١٣) مشكل إعراب القرآن : ١ /١٩٦.

(١٤) ينظر: مفاتيح الغيب : ١٠ /٥٧.

(١٥) ينظر: الجامع لأحكام القرآن :١٥١/٥ ، والدر المصون : ٦٦٣/٣.

(١٦) ينظر: الإيضاح : ١١٣.

(١٧) ينظر: غرائب التفسير وعجائب التأويل : ٥٩٣/٥ ، والمفصل في صنعة الإعراب : ١ /٣٦٣.

(١٨) شرح المفصل : ٧ /١٣٥.

(١٩) ينظر: الحجة للقراء السبعة : ٢ /٢٩٧.

(٢٠) ينظر: معاني القرآن : ٣٨/٣.

(٢١) معاني القرآن : ١ /١٨١.

(٢٢) مشكل إعراب القرآن : ٦٥٣/٢ ، وينظر: معاني القرآن : ١٢٤/٤ ، واللباب في علوم الكتاب : ٣٠٥/١٧، وفتح القدير : ٤/ ٦٥٠ .

(٢٣) الحجة للقراء السبعة : ٢ / ١٢٨.

(٢٤) ينظر : معاني القرآن : ١ /١٣٤ ، ومعاني القرآن وإعرابه : ١ / ١٦٤ ، وإعراب القرآن للنحاس : ١ /٢٤١.

(٢٥) ينظر : إعراب القرآن : ١ /٦٤ ، والهداية : ١ /٣٣١.

(٢٦) ينظر :الحجة للقراء السبعة : ٢ / ١٢٨.

(٢٧) ينظر : زاد المسير : ١ / ٨٤ ، ومفاتيح الغيب : ٣ / ٥٨٨.

(٢٨) ينظر: التبيان في إعراب القرآن : ٢ / ١٠٢٩ ، ينظر: الإيضاح : ١١٣.

(٢٩) الايضاح : ٩٣ – ٩٤ .

(٣٠) الكتاب : ٣٩٦/١-٣٩٧.

(٣١) ينظر : معاني القرآن : ٥١١/٢ ، وجامع البيان: ٥٥١/٢١.

(٣٢) ينظر : إعراب القرآن :٩٠/٤، والتبيان في إعراب القرآن : ١١٣٥/٢.

(٣٣) المقتصد : ٢٢٤/١ .

(٣٤) ينظر : مفاتيح الغيب : ٦٠٧/٢٧، ومغني اللبيب : ٦٤٨ .

(٣٥) ينظر : الإيضاح : ٨٧ .

(٣٦) المقتصد : ٢٢٤/١.

(٣٧) ينظر : جامع البيان : ٣١٢/٢٤.

(٣٨) ينظر : الخصائص : ٣٨٢/٢.

(٣٩) ينظر : مشكل إعراب القرآن : ٨٠٨/٢ .

(٤٠) معاني القرآن : ٥٧٤/٢.

(٤١) ينظر : الجنى الداني : ٣٦٨.

(٤٢) اللغة العربية معناها ومبناها : ٢١٩ .

(٤٣) الحجة للقراء السبعة : ٢١١/٣.

(٤٤) ينظر : الكشف والبيان : ٤ / ١١ ، وأنوار التنزيل ، وأسرار الاويل : ٢ / ١١٤ .

(٤٥) روح المعاني : ٣/ ٢٥٤ .

(٤٦) ينظر : التحرير والتنوير : ٦ / ٨٦ .

(٤٧) الحجة للقراء السبعة : ١٥٢/٥ .

(٤٨) روح المعاني : ٨ / ٢٨٢ .

(٤٩) زاد المسير : ٩١/٣ .

(٥٠) ينظر : مدارك التنزيل : ٦١/٣ .

(٥١) مغني اللبيب : ٧٧٤ .

(٥٢) الإيضاح :٩٤ .

(٥٣) ينظر : الكشاف : ١٤٦/٦ ، وشرح المفصل : ١ / ٩٢ ، والدر المصون : ١٠ / ٣٥٤ – ٣٥٥ ، وشرح ابن عقيل : ٢٤٦/١

(٥٤) البحر المحيط : ٢٨٠/٨ ، زمغني اللبيب : ٨٠٢ .

(٥٤) ينظر : حاشية الصبان : ١ / ٣١٤ .

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم مصدر العربية الأول .
- الأصول في النحو ، أبو بكر محمد بن سهل بن السراج(ت ٣١٦ هـ) تحقيق : د. عبدالحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط٢ ، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.
- إعراب القرآن ، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت ٣٣٨ هـ) تحقيق: د. زهير غازي زاهد ،عالم الكتب– بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥م.
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ناصر الدين أبي الخير عبدالله بن عمر بن محمد البيضاوي (ت ٦٨٥ هـ) ، تحقيق : محمد عبدالرحمن المرعشلي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧ م .

- الإيضاح ، أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار النحوي (ت ٣٧٧ هـ) تحقيق : د . كاظم بحر المرجان ، عالم الكتب ، ط٢ ،١٤١٦هـ – ١٩٩٦م .
- البحر المحيط ، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الاندلسيّ (ت ٧٤٥ هـ) تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود ، وآخرين ، دار الكتب العلميّة ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤١٣ – ١٩٩٣ م .
- البرهان في علوم القرآن ، أبو عبدالله بدر الدين محمد بن عبدالله بن بهادر الزركشيّ (ت ٧٩٤ هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف – بيروت ، ١٣٩١هـ – ١٩٦٠ م .
- التبيان في إعراب القرآن ، أبو البقاء عبدالله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت ٦١٦ هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، الناشر : عيسى البابي الحلبي وشركاؤه ، د .ت .
- التحرير والتنوير ، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور (ت ١٢٨٤ هـ) ، الدار التونسية للنشر – تونس ، ١٩٨٤ م .
- جامع البيان في تأويل القرآن ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير ، أبو جعفر الطبري (٣١٠ هـ) ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، ط١ ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م .
- الجامع لاحكام القرآن ، أبوعبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبيّ (٦٧١ هـ) تحقيق : أحمد البردوني ، وإبراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ط٢ ، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م.
- الجمل في النحو ، الخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق : د . فخرالدين قباوة مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٤٠٥هـ –١٩٨٥م.
- الجنى الداني في حروف المعاني ، ابن أم قاسم المرادي ، تحقيق : د. فخر الدين قباوة ، ومحمد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.
- حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك ، محمد بن علي الصبان (١٢٠٦ هـ)، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

- الحجة للقراء السبعة،أبو عليّ الحسن بن أحمد بن عبدالغفار الفارسيّ (٣٧٧ هـ) تحقيق : بدر الدين قهوجي ، وبشير جويجاني ، دار المأمون للتراث ، دمشق – بيروت ، ط ٢ ، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م .
- الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جنيّ (ت٣٩٢ هـ) ، تحقيق : محمد علي النجار ، المكتبة العلمية ، د. ت .
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، أبو العباس شهاب الدين احمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ) ، تحقيق : د. أحمد محمد الخراط ، دار القلم – دمشق ، د . ت .
- دلائل الإعجاز في علم المعاني ، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجانيّ (ت ٤٧١ هـ) ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني القاهرة ، ودار المدني ، بجدة ، ط ٣ ، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م .
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، أبو الثناء شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي (١٢٧٠ هـ) ، تحقيق : علي عبد الباري عطية ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م .
- شرح جمل الزجاجي ، ابن عصفور الاشبيلي (ت ٦٦٩ هـ) ، تحقيق : د. صاحب أبو جناح ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، مطابع مؤسسة دار الكتب جامعة الموصل ، بيت الحكمة ،١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢م.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك،عبدالله بن عبد الرحمن العقيلي(ت ٧٦٩هـ) تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد ، دار التراث ، القاهرة ، ط ٢٠ ، ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠ م .
- شرح المفصل ، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (ت ٦٤٣هـ) عنيت بطبعه إدارة الطباعة المنيرية ، د . ت .
- غرائب التفسير وعجائب التأويل ، محمود بن أبي نصر الكرماني ، تحقيق : د. شمران سركال يونس العجلي ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، جدة ،ومؤسسة علوم القرآن ، بيروت ، د.ت.

- الكتاب ، عمرو بن عثمان بن قنبر، سيبويه (ت ١٨٠هـ) ، تحقيق : عبدالسلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، ط٣ ، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .
- كتاب الشعر ، أبو علي الحسن بن أحمد بن عبدالغفار الفارسيّ (ت ٣٧٧هـ) تحقيق : د . محمود محمد الطناحي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٢ ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥ م .
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) ، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبدالموجود ، والشيخ علي محمد معوض ، مكتبة العبيكان ، ط١ ، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م .
- الكشف والبيان ، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (ت ٤٢٧ هـ) ، تحقيق : محمد بن عاشور ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، ط١ ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م .
- اللباب في علوم الكتاب ، عمر بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي (ت بعد ٨٨٠ هـ) ، تحقيق : عادل أحمد عبدالموجود وآخرين ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م .
- اللغة العربية معناها ومبناها : د . تمام حسان ، دار الثقافة ، الدار البيضاء المغرب ، ١٩٩٤ م .
- مجاز القرآن ، أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١٠هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد سزكين ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، د . ت .
- مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، أبو البركات عبدالله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (٧١٠ هـ) تحقيق : يوسف علي بديوي ، دار الكلم الطيب بيروت ، ط١ ، ١٤١٩هـ–١٩٩٨م .
- المسائل العضديات ، أبو علي الحسن بن أحمد الفارسيّ ، تحقيق : د . علي جابر المنصوريّ ، عالم الكتب ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦م .
- المسائل المنثورة ، أبو علي الحسن بن أحمد بن عبدالغفار الفارسيّ (٣٧٧ هـ) تحقيق : د. شريف عبدالكريم النجار ، دار عمار للنشر والتوزيع .

- مشكل إعراب القرآن ، مكيّ بن أبي طالبٍ القيسيّ ، تحقيق : د. حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٥هـ .
- معاني القرآن ، أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش (ت ٢١٥ هـ) ، تحقيق : د. هدى محمود قراعة ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، ط١ ، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م.
- معاني القرآن،أبو زكريا بن زياد بن عبدالله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧هـ) تحقيق : محمد علي النجار ، دار المصرية للتأليف ، مصر ، ط ١، د . ت .
- معاني القرآن وإعرابه،إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ) تحقيق : عبدالجليل عبده شلبي ، عالم الكتب – بيروت ، ط١ ، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م .
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، جمال الدين بن هشام الانصاري ، تحقيق : د. مازن مبارك ، محمد علي حمد الله ، دار الفكر – دمشق ، ط ٦ ، ١٩٨٥.
- مفاتيح الغيب،أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسن الملقب بفخر الدين الرازي(ت ٦٠٦ هـ) ، دار الفكر ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م .
- المفصل في صنعة الإعراب ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد جارالله الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) ، تحقيق : د. علي بو ملحم ، دار ومكتبة الهلال بيروت ، ط١ ، ١٩٩٣م .
- المقتصد في شرح الإيضاح ، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني ، تحقيق : د. كاظم بحر المرجان ، دار الرشيد للنشر ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام العراقية ، ١٩٨٢.
- الهداية إلى بلوغ النهاية ، مكي بن أبي طالب القيسي ، مجموعة رسائل جامعية كلية الشريعة والدراسات الاسلامية – جامعة الشارقة – الامارات ، ط ١ ، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م .